

امرأة حامل من كل خمس أمريكيات تلقى معاملة طبية سيئة



تلقي امرأة من كل 5 نساء أمريكيات معاملة طبية سيئة خلال الحمل أو الولادة، على ما بينت دراسة جديدة أجرتها السلطات الصحية تسلط نتائجها الضوء مجدداً على الوضع المتأزم لناحية متابعة النساء الحوامل في الولايات المتحدة. ومن بين أكثر التصرفات السيئة التي تُبلغ عنها النساء الحوامل، الرفض أو التجاهل عقب طلب مساعدة، الصراخ أو التوبيخ، وانتهاك خصوصياتهنّ الجسدية، وتهديدهنّ بعدم توفير العلاج لهنّ، وإجبارهنّ على تلقي علاج لا يرغبن فيه. وفي الدراسة التي نشرتها مراكز الوقاية من الأمراض ومكافحتها؛ وهي وكالة الصحة الفيدرالية الرئيسية في الولايات المتحدة، طُرحت مجموعة من الأسئلة على نحو 2400 امرأة تتخطى أعمارهنّ 18 عاماً في شأن حملهنّ بأول طفل لهنّ. وأظهرت الدراسة أنّ النساء السوداوات أكثر عرضة لسوء المعاملة (30%)، تليهنّ النساء المتحدرات من أصول لاتينية (29%)، بينما أتت 18% نسبة النساء البيض اللواتي تتعرضن لسوء المعاملة.

وقالت المسؤولة في مركز السيطرة على الأمراض واندا بارفيلد، في بيان «أنا طبيبة وأم وامرأة سوداء، ومن المخيب للآمال أن نسمع إلى أي مدى يُعدّ سوء معاملة النساء شائعاً»، مضيفة: «ندرك أنّ العنصرية والتمييز يمكن أن يتسببا بتأخير العلاج، وأحياناً بوفيات مأساوية من الممكن تجنّب تسجيلها».

ويشهد معدل وفيات النساء المرتبطة بالحمل ارتفاعاً في الولايات المتحدة منذ سنوات عدّة، ويُعد راهناً من أسوأ

المعدلات بين الدول الصناعية. ووفيات النساء المرتبطة بالحمل هي الوفيات التي تُسجّل خلال الحمل أو الولادة أو بعد وضع المولود بفترة وجيزة. وبين عامي 2018 و2021، ارتفع هذا المعدل من 17.4 حالة وفاة لكل مئة ألف ولادة في الولايات المتحدة، إلى 32.9 حالة وفاة. وتشير السلطات الصحية إلى أن أغلب الوفيات يمكن تجنبها.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.